

صدر هذا المطبوع باللغة العربية بفضل المساهمة السخية التي قدمتها مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية - المملكة العربية السعودية.

مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية  
SULTAN BIN ABDULAZIZ AL-SAUD FOUNDATION



## ورقة معلومات: سياسة التعليم

### مجال السياسة العامة/مسألة السياسة العامة

#### قطاع التعليم/التعليم

#### المسائل المتعين النظر فيها

من المهم التذكير بأن التعليم، سواء كان نظامياً أو غير نظامي، ما فتئ يستخدم على الدوام في نقل معارف التراث الثقافي غير المادي ومهاراته وممارساته. وعلى سبيل المثال، يمكن أن يحدث الانتقال داخل الأسرة، من الوالدين إلى الطفل، ومن الشيخ إلى المرشد في إطار طقوس التلقين، أو من المدرس إلى التلميذ في وضع تعليمي نظامي إلى حد ما. وعندما تصبح نظم النقل التقليدية أقل فعالية أو حتى متجاوزة، فإنه قد يلزم ابتداء طرق جديدة للنقل. وفي هذا السياق تقترح الاتفاقية اللجوء إلى سبل جديدة للتعليم النظامي وغير النظامي لنقل المعارف والمهارات المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي.<sup>1</sup>

ففي المدارس، يمكن إدراج المواضيع المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي في طائفة واسعة من مواد المناهج الدراسية كما يمكن تقديمها في أنشطة خارج إطار المدارس. ويمكن لمؤسسات من قبيل المتاحف والمراكز الثقافية أن تدرج التراث الثقافي غير المادي في برامجها التدريبية.<sup>2</sup> غير أنه من المهم الحرص على إشراك القائمين على التراث الثقافي غير المادي وحامليه وممارسيه في برامج المدرجة في النظام التعليمي لدعم دورهم في الصون، كما ينبغي الحرص على عدم الاستعاضة عن الأساليب القائمة في النقل من المعلم إلى المتلمن بتلك البرامج ذات الطابع الرسمي في ممارسة التراث الثقافي غير المادي ونقله والحرص على عدم تهميش تلك الأساليب القائمة. ومن المهم أيضاً ألا يحول الجدول الزمني المدرسي الرسمي والأنظمة والممارسات المدرسية دون مشاركة أطفال المدارس في ممارسات التراث الثقافي غير المادي في جماعاتهم. ويمكن للمدارس أن تقوم بدور هام في تعزيز احترام التراث الثقافي غير المادي للجماعات والإمام به، ولا ينبغي تقويضها.<sup>3</sup>

ولعل إدماج المواضيع المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي في برامج تدريب أفراد الجماعات والمنظمات غير الحكومية، وفي المناهج الدراسية للجماعات ومراكز الخبرة ومؤسسات البحوث من شأنه أن يعزز تطوير المنهجيات والمهارات في إدارة التراث الثقافي غير المادي، والبحوث المتعلقة به وتوثيقه لأغراض الصون (المادة 13) وهذا ما قد يشكل تحدياً لأن التراث الثقافي غير المادي ميدان جديد نسبياً. وقد صمم الكثير من الدورات الدراسية الأكاديمية للتركيز أساساً على إدارة التراث المادي. كما أن العديد من النهج الأكاديمية لإدارة التراث (فيما تسميه لوراجين سميث "خطاب التراث المرخص به") إما أنها تركز على الدور الهام للخبراء في الحفاظ على التراث، أو تركز على تفكيك فكرة التراث (ببضعة اقتراحات في إدارته بمعية الجماعات). فميدان إدارة التراث الثقافي غير المادي ميدان معقد ومتعدد التخصصات (إذ يشمل الأنثروبولوجيا، والسياسة،

1 UNESCO ICH Section, Participants' Materials for Workshop on Implementing the Convention

2 انظر ورقة المعلومات الأساسية،

Eighth Annual Meeting of the South East European Experts Network on ICH :Intangible cultural heritage and education: experiences, good practices, lessons learned» .Limassol, Cyprus 15-16 May 2014.

3 .Chifunysie, " Policies for Safeguarding Intangible Cultural Heritage - Conceptual Issues"

ودراسات الشعوب الأصلية، وحقوق الإنسان، وقانون الملكية الفكرية، والدراسات التراثية وما إلى ذلك)، وبالتالي فإنه يمكن أن يكون مفيداً عندما لا يتم تناول سياسات التعليم وتطوير البحوث في هذا الميدان من منظور تخصصي واحد.

وكثيراً ما تكون المبادرات غير السياساتية أفضل سبيل لإدماج أنشطة صون التراث الثقافي غير المادي في ممارسة التعليم غير النظامي، وهذا ما يمكن أن يشكل منطلقاً للتوعية داخل قطاع التعليم الأوسع نطاقاً. وليس من الضروري دائماً ذكر التراث الثقافي غير المادي في سياسة التعليم أو في التشريع إذا كان بالإمكان دعم الصون والتوعية وإشراك الجماعات بوسائل أخرى. وإذا كان الموقف المتخذ في السياسات التعليمية والنظام التعليمي إيجابياً تجاه صون التراث الثقافي غير المادي، فإن سياسات صونه قد يتأتى إدراجها إدراجاً مفيداً في أحكام تتعلق بالتعليم النظامي. وإذا كان الموقف السائد في السياسات التعليمية والنظام التعليمي موقفاً رافضاً أو حتى سلبياً تجاه صون التراث الثقافي غير المادي، وكانت السياسات التعليمية لا تدعم في الوقت الراهن صون التراث الثقافي غير المادي، فإنه قد يكون بالإمكان تحديد المجالات الرئيسية التي يعيق فيها هذا الموقف صون التراث الثقافي غير المادي وإثارة هذه المسألة مع ذوي المصلحة المعنيين ومع السلطات الحكومية في قطاع التعليم.

## ما الذي تقوله الاتفاقية ونصوصها

### الاتفاقية

تعرف المادة 2-3 من الاتفاقية الصون بكونه يشمل طائفة من "التدابير الرامية إلى ضمان استدامة التراث الثقافي غير المادي"، بما في ذلك "نقله، لا سيما عن طريق التعليم النظامي وغير النظامي".

وتشجع المادة 14 الدول الأطراف على استخدام التعليم لضمان "الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي واحترامه والنهوض به".

### التوجيهات التنفيذية

وتترجم التوجيهات التنفيذية الاقتراحات العامة للاتفاقية إلى العديد من الإجراءات الممكنة.

الفقرة 107 من التوجيهات التنفيذية: تسعى الدول الأطراف، بجميع الوسائل الملائمة، إلى ضمان الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي واحترامه وتعزيزه عن طريق البرامج التعليمية والإعلامية، وكذلك عن طريق أنشطة بناء القدرات والوسائل غير الرسمية لنقل المعرفة (المادة 14 (أ) من الاتفاقية).

الفقرة 177 من التوجيهات التنفيذية: تُشجّع الدول الأطراف على الاعتراف بان التنمية الاجتماعية تشمل قضايا من قبيل الأمن الغذائي المستدام والرعاية الصحية الجيدة والتعليم الجيد للجميع والمساواة بين الجنسين والحصول على المياه الآمنة والصرف الصحي، وأن تكون هذه الأهداف مدعومة بحوكمة شاملة وبحرية الأشخاص في اختيار نظم القيم الخاصة بهم.

الفقرة 180 من التوجيهات التنفيذية: تسعى الدول الأطراف، بجميع الوسائل المناسبة، في إطار نظمها وسياساتها التثقيفية إلى ضمان الاعتراف بالتراث الثقافي غير المادي في المجتمع واحترامه ودعمه، مع التأكيد على دوره الخاص في نقل القيم

والمهارات الحياتية، والمساهمة في التنمية المستدامة ولا سيما من خلال برامج تعليمية وتدريبية محددة في إطار الجماعات والمجموعات المعنية ومن خلال استخدام وسائل غير نظامية لنقل المعارف.

### المبادئ الأخلاقية

المبدأ الأخلاقي 11: يجب احترام التنوع الثقافي وهويات الجماعات والمجموعات والأفراد بشكل كامل. وينبغي إيلاء اهتمام خاص للمساواة بين الجنسين وإشراك الشباب واحترام الهويات العرقية في تصميم وتنفيذ تدابير الصون في كنف احترام القيم المعترف بها من قبل الجماعات والمجموعات والأفراد والحساسية للمعايير الثقافية.

المبدأ الأخلاقي 12: إن صون التراث الثقافي غير المادي يمثل مصلحة عامة للبشرية ويجب بالتالي القيام به من خلال التعاون بين الأطراف الشائبة ودون الإقليمية والإقليمية والدولية؛ رغم ذلك، لا ينبغي أبداً حرمان الجماعات والمجموعات والأفراد، بحسب الحالة، من التراث الثقافي غير المادي الخاص بهم.

### الصكوك القانونية الأخرى ذات الصلة

اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، (2005)

إعلان اليونسكو بشأن التنوع الثقافي (2001).

### أمثلة

إدماج التراث الثقافي غير المادي في التعليم النظامي والتعليم غير النظامي:

في الصين، أدرجت معلومات تتعلق بعدة عناصر من التراث الثقافي غير المادي في برامج التعليم النظامي من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة. وتوفر المراكز المحلية لصون التراث الثقافي غير المادي، والمتاحف ومراكز الفنون الاستعراضية تدريباً في جملة متنوعة من التراث الثقافي غير المادي. وأدرجت دراسة تقنيات الحرف التقليدية في المناهج الدراسية لمؤسسات التعليم العالي كلما كان ذلك ممكناً وملائماً، كما هو الأمر مثلاً في حالة الهندسة المعمارية التقليدية، أو في المدارس المهنية، وبمشاركة كاملة من الصناع المعلمين.<sup>4</sup>

إدماج التراث الثقافي غير المادي في البرامج الخارجة عن المنهاج الدراسي:

في موريشيوس، يروج لعناصر محددة من التراث الثقافي غير المادي من قبيل الألعاب التقليدية في صفوف أطفال المدارس

عن طريق أنشطة خارجة عن المنهاج الدراسي.<sup>5</sup>

الدعم البلدي لإدماج التراث الثقافي غير المادي في التعليم، والتعاون عبر الوزارات في رسم السياسات:

في لايفيا، توفر سلطات المدينة والسلطات البلدية أماكن التمرن السابق للعروض الفنية، ونفقات السفر، والمزيد من التعليم، والأزياء الشعبية، والآلات الموسيقية والمعدات التقنية لممارسات التراث الثقافي غير المادي. وسيضع التشريع الجديد المزمع سنه صون التراث الثقافي غير المادي تحت إشراف وزارة الثقافة بمشاركة واسعة للوزارات، والمؤسسات الحكومية الأخرى، والمؤسسات الأكاديمية، وشتى جمعيات المجتمع المدني وفرادى الخبراء (اللغويين، وأخصائيي الفلكلور والاقتصاديين، وغيرهم).<sup>6</sup>

إدماج التراث الثقافي غير المادي في التعليم غير النظامي:

في ليتوانيا، تعمل بنشاط في مجال صون التراث الثقافي غير المادي وتحديد ونقله شبكة متطورة من الجمعيات (مجموعات الموسيقى والرقص وما إلى ذلك) والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة بمختلف جوانب التراث الثقافي غير المادي. ويوفر المركز الليتواني للثقافة الشعبية، وهو هيئة شبه مستقلة، دورات تدريبية بشأن إدارة التراث الثقافي غير المادي ووضع قوائم حصره.<sup>7</sup>

دراسات حالات ذات صلة في مواد بناء القدرات.

دراسة الحالة رقم 23: التوثيق والتعليم لأغراض اصون في إستونيا

CS23-v1.0: [الإنجليزية](#) | [الفرنسية](#) | [الإسبانية](#) | [الروسية](#) | [العربية](#)

## معلومات أخرى

ICH-BILDUNG، وهو مشروع أبحاث يدرس أثر التراث الثقافي غير المادي في التعليم غير النظامي والتعليم غير النظامي ومساهمته في اكتساب الكفاءات الرئيسية للتعلم مدى الحياة في الإطار المرجعي للاتحاد الأوروبي.

<http://www.ich-bildung.eu/>

Francesca Maria Dagnino, Michela Ott, Francesca Pozzi, Addressing Key Challenges in Intangible Cultural Heritage Education [http://www.cnr.it/istituti/Allegato\\_105217.pdf](http://www.cnr.it/istituti/Allegato_105217.pdf)

Background paper, Eighth Annual Meeting of the South East European Experts Network on ICH: Intangible cultural heritage and education: experiences, good practices, lessons learned .<sup>7</sup> Limassol, Cyprus 15-16 May 2014.

## أسئلة للدراسة

5 دراسة تقارير الدول الأطراف 2011، ITH/11/6.COM/CONF.206/6 Rev.، الفقرة 28.

6 دراسة تقارير الدول الأطراف 2012، ITH/12/7.COM/6، الفقرة 20-1.

7 دراسة تقارير الدول الأطراف 2012، ITH/12/7.COM/6، الفقرتان 23 و 23.

- ما هو الموقف تجاه التراث الثقافي غير المادي (من قبيل معارف الشعوب الأصلية أو المعارف أو الثقافة المحلية) في سياسات التعليم بالنظام التعليم النظامي؟ وهل يطور محتوى محدد ثقافياً أو يستخدم في النظام التعليمي النظامي؟
- إلى أي حد تدعم سياسات التعليم النظامي وغير النظامي وتنفيذها مبادئ صون التراث الثقافي غير المادي المستند إلى الجماعات؟ وما هي السبل التي يمكن من خلالها تحقيق المشاركة الفعلية للجماعات في التخطيط لبرامج التعليم النظامي وغير النظامي المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي وإنجازها؟
- كيف يمكن للمؤسسات الثقافية، والمدرسين وخبراء التراث الثقافي غير المادي العمل جميعاً مع الجماعات المعنية لتبادل الخبرات ووضع برامج للتعليم النظامي وغير النظامي للتوعية بشأن التراث الثقافي غير المادي وتنمية الاحترام المتبادل له ونقل ذلك التراث؟
- على أي أساس ينبغي اختيار عناصر محددة من التراث الثقافي غير المادي لإدراجها في برامج التعليم النظامي وغير النظامي في مختلف مستويات النظام، ومن ينبغي أن يقرر؟ وقد تشمل الاعتبارات الممارسة المحلية أو المنتشرة للتراث الثقافي غير المادي، وصلاحيات العنصر أو مدى تعرضه للخطر، ومستوى دعم الجماعات واستعدادها، ومستوى البحث والتوثيق المتاحين.
- ما هي أنواع الموارد التي تم تطويرها (بمشاركة الجماعات) لمساعدة المدرسين على تقديم مواضيع التراث الثقافي غير المادي في المدارس؟ وما هي اعتبارات حقوق الملكية الفكرية التي يمكن النظر فيها عند القيام بذلك، لضمان أكبر قدر ممكن من فرص وصول الجماعات إلى المواد أيضاً؟
- ما هي أنواع الدعم أو شروط التمكين المطلوبة لإنجاح إدماج المواضيع المتعلقة بالتراث الثقافي غير المادي في (أ) برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، (ب) المناهج الدراسية (ج) برنامج المؤسسات الثقافية؟
- كيف يعمل إدراج مواضيع التراث الثقافي غير المادي في برامج التعليم النظامي وغير النظامي على إشراك مجموعات محددة واستبقائها في نظام التعليم (المتعلمون ذوو الإعاقة، والأقليات العرقية، والمتعلمون في الفئات الاجتماعية الاقتصادية المتدنية، وما إلى ذلك)<sup>8</sup>؟

## الكلمات الرئيسية في مكنز اليونسكو

[policy making government policy; education; learning; intangible cultural heritage](#)

<sup>8</sup> انظر ورقة المعلومات الأساسية،